

الخصال و الأحوال التي تقتضي محبة ذي الجلال 20 - الشيخ

حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله. وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي - [00:00:22](#)

يتساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد - [00:00:42](#)

فبعد ان قدمنا بالامس مقدمة لسلسلتنا في هذه الدروس والتي هي بعنوان الخصال والاحوال التي تقتضي محبة ذي الجلال نشرع اليوم ان شاء الله تعالى في بيان الخصلة الاولى من هذه الخصال - [00:01:02](#)

والاحوال التي يبلغ بها العبد محبة ربه. وكما ذكرنا في لقاء الامس في هذه الدروس اخواني نتكلم عن علاقة حب. فالله عز وجل يحب ويحب. وحب الله عز وجل لعباده او - [00:01:22](#)

في بعض انواع الطاعات والخصال والصفات حب يليق به. فنحن نثبت لله عز وجل صفاته. التي اثبتتها لنفسه من غير تكييف ولا تعطيل. ولا تشويه ولا تمثيل ولا تحريف. نثبت لله. والله - [00:01:42](#)

الله عز وجل يقول عن نفسه وعن بعض عباده المؤمنين يحبهم ويحبونه. فاسأل الله ان يبلغ هذه المرتبة الكريمة ان يحبك الله عز وجل وان تحبه جل في علاه. وحب الله عز وجل هو اصل الايمان. واعظم - [00:02:02](#)

ما يبعث الى العمل المحبة. والمؤمن كالطائر يطير برأس وجناحين. فاما رأسه محبة واما جناحاه فالخوف والرجاء. وهذه المعاني الجليلة هي التي اراد الله عز وجل ان يؤكدنا او من - [00:02:22](#)

معاني التي اراد الله ان يؤكدنا في سورة الفاتحة. فقول الله تعالى الحمد لله رب العالمين فمعناه لازمه ماذا؟ المحبة. الرحمن الرحيم لازمه الرجاء. مالك يوم الدين لازمه من خوف فالله عز وجل يحب فالله عز وجل يحب ويحب وقال الله تعالى - [00:02:42](#)

في سورة البينة رضي الله عنهم وماذا؟ ورضوا عنه. وليست المحبة كما ذكرنا بالامس. ليس معنى حب ان اي الاحسان. والتودد والامتنان على عباده. لا. فالله جل في علاه يحب ولازم محبته لعبده ماذا؟ ان يحسن له. وان يتمن عليه وان يتودد اليه - [00:03:12](#)

فاول خصلة من الخصال والاحوال التي تقتضي محبة ذي الجلال وهي قول الله تعالى ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين - [00:03:42](#)

فاول خصلة من الخصال والاحوال التي ينال بها العبد محبة ربه ان يكون ماذا ان يكون ماذا؟ توابا. وفرق بين او هناك معنى دقيق فرقوا بين كون العبد تائبا وبين كون العبد توابا. هناك معنى دقيق - [00:04:12](#)

بين المفهومين. فاي عبد اقترف اي ذنب وتاب منه فهذا ما اسمه التواب صيغة ماذا؟ صيغة ايش؟ مبالغة مأخوذة من اصل عام وفعال يطلق على من يكثر الوقوع. فيقال فلان ضراب اي كثير ضرب. فلان قتال - [00:04:42](#)

كثير القتل فلان عواد اي يعود كثيرا بالخير. فلان تواب اي كثير التوبة ارجو ان تتنبهوا معي. للاسف عندنا معاني شرعية نحن في غفلة شديدة عنها. لا نلتفت لها. قال النبي صلى الله - [00:05:12](#)

عليه وسلم عند الترمذي قال كل من الفاضل ايش؟ العموم فهو لا يستثنى اي فرد من افراد هذا الحكم. قل وهي من اقوى الفاظ العموم. وهي في الدرجة الاولى من الفاظ التي تعم. كل بني ادم ماذا؟ خطأ. كلمة خطأ على - [00:05:32](#)

اي تدل على ماذا؟ كثرة الوقوع في الخطأ والذنب. كل بني ادم خطأ وخير الخطائين اي خير بني ادم. ما دام كل بني ادم خطأ فخير الخطائين اي خير بني ادم ماذا؟ قال التوابون. اسمعني دايمًا. لما النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا استغفر في - [00:06:02](#)

اكثر من مئة مرة. ويقول الصحابة وانا لنعد النبي للنبي صلى الله عليه وسلم في المجلس واحد. وهو يقول اللهم اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم. اكثر من سبعين مرة. وهو الذي قال الله فيه ليغفر لك الله ما تقدم من - [00:06:32](#)

اذا بك وما تأخر؟ وهو الذي سيفتح باب الجنة واتاه الله المقام المحمود والحدود والموارد والشفاة العظمى. محمد صلوات ربي وسلامه عليه. ولا ادل على فضله من الحديث الذي نرده ونكره مرار حديث انس - [00:06:52](#)

الترمذي لما جاء جبريل بالبراق الى النبي صلى الله عليه وسلم فاراد النبي ان يرقى البراق حتى يذهب في رحلة الاسراء والمعراج فاستصعب البراق عليه اي وكان البراق تمنع ان يرقى النبي صلى الله عليه وسلم عليه. استصعب - [00:07:12](#)

وعلى النبي صلى الله عليه وسلم. فاستصعب البراق عليه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاتى جبريل عليه السلام البراق فقال جبريل امير السماء الى البراق. يا براق. ابي محمد تفعل هذا؟ براق ما جبريل ماذا؟ يعاتبه - [00:07:32](#)

يلام يا براق ابي محمد تفعل هذا؟ فوالله ما ركب ظهرك احد اكرم الله منه صلى الله عليه وسلم. وهو يستغفر لم؟ هو قال لنا صلى الله عليه وسلم قال انه ليغان على قلبي - [00:07:52](#)

والغين على القلب اي انشغال القلب والتفاتة احيانا عن الاصل والواجب. وانه ليغان على قلب صلوات قال علماؤنا لعلم النبي صلى الله عليه وسلم بما سيعترض امته من فتن واحداث فكان صلى الله عليه وسلم قد ينشغل - [00:08:12](#)

في هم امته احيانا ينشغل عن ماذا؟ عن ذكر الله وانشغال قلبه بطاعة الله وهذا انشغال وان كان على حساب الاولى ولكنه لا يستحق نقصا وعيا. قال انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم اكثر من مائة مرة. لم؟ لم - [00:08:32](#)

فلمجرد ماذا؟ ان قلبه ماذا؟ يغال عليه صلى الله عليه وسلم. توابون ان الله يحب التوابين. اخواني التوبة واجب لازم لا ينفك عنه ابن ادم. ما في احد يقول انا الحمد لله لا اعصي الله ولا افعل. ما في - [00:08:52](#)

اذا لم يفعل العبد ذنبا ظاهرا بجوارحه اذا لم يفعل فانه لن يسلم من الهم بالذنب في قلبه هذا يحتاج استغفار وتوبة؟ وهذا يحتاج استغفار. فان لم يفعل الذنب الظاهر بجوارحه فانه لن يسلم من ماذا - [00:09:12](#)

من الهم بالذنب في قلبه. فان سلم من الهم بالذنب في قلبه فانه لن يسلم من وساوس الشيطان. وان يقذف الشيطان في نفسه شيئا. وهذه الاشياء التي تكدر عنه علاقته واقباله مع ربه. فان سلم من ذلك فانه - [00:09:32](#)

ان يسلم من التقصير والعيب في العلم بالله واسمائه وصفاته وافعاله ومعنى عبوديته. ما راح تسوى لن يسلم ابن ادم. ولذا قال صلى الله عليه وسلم كل بني ادم خطأ. لماذا يستغفر النبي صلى الله عليه وسلم دبر الصلوات - [00:09:52](#)

مع ان الاصل في الاستغفار متى يكون؟ متى؟ ان يكون عقب ذنب؟ انا اقصد متى يكون الاستغفار؟ ما هو ايش الاستغفار؟ هو طلب من الله ان يمحو عنك سيئة قد كتبت. وان يكفيك الله شرها وتبعاتها - [00:10:12](#)

طيب كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انهى صلاته ماذا يقول؟ استغفر الله استغفر الله استغفر الله واذا افاض من عرفات ما قال ماذا قال الله؟ ماذا قال؟ ثم ماذا قال؟ واستغفروا الله عرفات. قال الله تعالى - [00:10:32](#)

والمستغفرين بالاسحار قال الامام الحسن البصري رحمه الله اولئك قوم صلوا الليل واقاموه اي ملأوا ليلهم بالصلاة. ثم جلسوا بعد ذلك يستغفرون الله. اذا يستغفرون بعد ماذا؟ بعد قيام فماذا شرع الاستغفار بعد الطاعة؟ مع ان الاستغفار الرسول فيه ان يكون عاقبة دم؟ تأمل علماؤنا ذلك فيقول ابن القيم رحمه الله - [00:10:52](#)

ولزوم النبي صلى الله عليه وسلم الاستغفار عقب بعض الطاعات اشارة الى ان ابن ادم لن يفتح فعن التقصير ولو كانت طاعة الانبياء فانها لا تصلح قربانا لرب السماء. ولو كانت طاعة انبياء - [00:11:22](#)

ولذا يلزم الاستغفار ولو بعد الطاعات. فابن ادم لن ينفك عن حاجته الى الاستغفار والتوبة. الموفق الذي شي كوزيما قلبي ويجعل نفسه دائما حريصة على ماذا؟ على الاستغفار والتوبة وتجديد توبته. ان الله يحب - [00:11:42](#)

توابين ليس المراد بالتوابين اخواني والله فلان زنا يا ربي عفوك ثم تاب. او نظر الى حرام ثم تاب. ثم والله شرب خضرا ثم ساب. او والله فعل ذنبا وصغيرة ثم تاب. لا. المراد بالتواب ماذا؟ الذي يكثر مراقبة نفسه - [00:12:02](#)

وكثرة التوبة ولزومها اعظم ما يأتي به محاسبتان. قال محاسبة قبلها توجبها ومحاسبة اسبت بعدها تحفظها. اما المحاسبة التي توجبها وهو ان يكون الانسان على نفسه رقيقا. اخواني من يخلو من ذنوب وصغائر غير - [00:12:22](#)

الوقت الصعب اليوم. اليوم وقتنا هذا المليء يا ربي عفوك بالشهوات. جوالك هذا اللي في ايديك وجيبتيك ما دمر حياتك ودمر بيتك الدنيا كلها خرب النساء وخرب الاطفال وخرب الرجال وخرب الشباب وخرب الشيايب. شيايب! والله جاني - [00:12:42](#)

رجل يشتكي من والده تجاوز السبعين سنة. سبعين سنة بقي فيه حاجة وشهوة؟ سبعين سنة لابد يجلس على سجاده ينقطع عن الدنيا كلها. يملؤها دموعا خوفا من سوء الخاتمة والعاقبة. قال والله ابن عمه جاء والده اعطاه جوال. وعلم هذا الشيايب كيف -

[00:13:02](#)

استعمل الجوال بطريقة ما الله اعلم هذا الشيايب صار ينظر الى الحرام والاباحية قال والله صار يخرجنا مع نساء عالمين نعوذ بالله من شر الخاتمة. اعوذ بالله من شر الخاتمة. شهوات شهوات. اليوم القيم الشرعية في حياة الناس والضوابط - [00:13:22](#)

اليوم ساقطة وصار مفهوم الشرع في الناس مفهوم مطوع للعادات والاعراف والاهواء. ليست الحياة مطوعة للدين. الله عز وجل ما انزل الكتاب ولا ارسل الرسل ولا امر الا حتى يحقق قول واحد ان الحكم الا لله - [00:13:42](#)

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فالموفق الذي يملأ حياته بمعالي الشريعة ومفاهيمها. وينضبط بها ويلتزمها ولو كان ذلك على حساب كل مبدأ يخالف هذا المبدأ العظيم المبارك. تقدر اليوم اخوك يجي يطرق الباب على بيتك وكانت زوجتك - [00:14:02](#)

وحدة في البيت او زوجتك واطفال يطرق الباب تستطيع زوجتك تقول له والله اخوي مش بالبيت ارجع؟ تقدر؟ والله غير تصير قصة والله غير تنشر والله عز وجل يرى النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحمو الموت. اياكم والدخول على النساء. قالوا يا رسول الله

الحمو يعني العم الاخ - [00:14:22](#)

الخال قال الحمو الموت اي يدخل فيصنع مصيبة ولا يراه احد كما يدخل الموت فيأتي بمصيبة الولد ايراه احد. قيمنا ساقطا للقيم الشرعية عند الناس ذاهبة. سبب ضعف القيمة الشرعية والاحتكام لهذا الدين اثر في نفسه - [00:14:42](#)

فماذا صار؟ صرنا نستمرئ الذنب والخطيئة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم اياكم ومحقرات. ايش يعني يعني التي ينظر اليها الناس بعين ماذا؟ بعين الاحتقار. اياكم ومحقرات الذنوب والله يا شيخ نظرة هل مذيعة ما شا الله في القنوات الاخبارية بيظل يسقط

بوجهها ينظر بوجهها صبح مساء وصبح مساء والله يقول - [00:15:02](#)

غضوا من ابصاركم. يعني هذه المذيعة يجوز ان انظر اليها وغيرها لا يجوز حرام. صرنا نستمرئ الذنوب سماع الموسيقى الموسيقى حرام. ايش ما كانت الموسيقى حرام حرام فصرنا نستمرئ ذنوب وبتساهلها. تستغرب من بعض الناس قيم شرعية تسقط. انت

واجبك كاب تربى ولدك - [00:15:32](#)

ان تحفظه وان ترعاه وان تحميه. قيم عندنا في مجتمعنا صارت شقوة. اليوم تستطيع انت في حياتك تقول للرجال. يا اخواني الرجال في غرفة والنساء في غرفة. حرم الله اختلاط الرجال بالنساء تستطيع تستطيع اليوم في بعض المواطنين يخجل بعض الرجال

ان يقول للمرأة انا والله لا اشرح - [00:15:52](#)

ليش تخجل؟ دينك. دينك هذا دين الله. وحي السماء. تخجل تقول للعالمين انا لا اصافح لكنها هي لا تخجل ان تظهر مفاتها وصدورها وعجزها يقول لك حرة صارت عندنا القيم - [00:16:12](#)

الشرعية لا تقيد حياة الناس وتزبيطها. صار عندنا ينطلق على الناس ماذا مفاهيم؟ حر. حريات انا حر. حر حتى صرنا نتجرأ على ربنا فنشكك به وبوجوده سبحانه. لما سقطت هذه المفاهيم الشرعية والقواعد والضوابط الشرعية - [00:16:32](#) هي صارت الحياة مليئة بالذنوب والمعاصي. اياكم ومحقرات الذنوب. يا شيخ نظرة صغيرة كلمة صغيرة عبارة صغيرة اياكم ومحقرات الذنوب لم يا رسول الله؟ قال فانهم ما اجتمعن بامرئ الا وما - [00:16:52](#) الا واهلكه كما يجمع احدكم ينزل واديا يريد ان ينضج طعامه يأتي من هناك وعود من هناك. وعود من هناك. قطعة خشب هيك وخشب هيك وخشب هيك وخشب هيك. واجمعهم ولع نار. ماذا يفعلون؟ اطبخوا - [00:17:12](#) تطبخ جمل. صح ولا لا؟ وانت بدأت بجمع ماذا؟ عود وعود وعود وعود وعود. اياك ومحقق الذنوب لا تستمرى الذنب. ولذلك يا اخواني استمراء الذنب خطير. قالوا هناك اشياء تعرفون انتم الذنوب نوعين. اما صفائر - [00:17:32](#) واما كبائر. اما الصفائر فتكفرها ماذا؟ عدم اتيان الكبائر. واحد ينظر نظرة واحد يقول كلمة عابرة فلانه لا يأتي الكبائر فماذا؟ احسنت ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه ماذا؟ يكفر عنكم يكفر عنكم سيئاتكم. يكفر الله عز وجل بالصفائر بعدم اقتراف الكبائر. لكن اي صفائر الله - [00:17:52](#) اي صفائر؟ والله انا اركب الصفائر واحافظ عليها. وافرح بها وامدحها واتمدح بها وقل والله هذه صارت صفائر لا. ولذا علماءنا يقولون الصغيرة تصبح كبيرة باوصاف. اول الاوصاف قال المواظبة والاستمرار عليها. ثاني الاوصاف ولذا جاء عن ابن عباس قال لا كبيرة بعل - [00:18:22](#) استغفار ولا صغيرة معا اصرار. فانت تفعل الصغيرة تواظب عليها وتستمرئها. هذا يجعل الصغير تأخذ حكم ماذا؟ حكم الكبير. قال الامر الثاني من الاوصاف التي تجعل الصفائر كبائرا. قال ماذا؟ ماذا؟ قال - [00:18:52](#) قال استصغار الذنب قال بلال ابن سعد رحمه الله قال لا تنظر الى صغر الخطيئة وما فعلت. ولكن انظر الى عظم من عصيت ما تجلس تفتي حالك الحمد لله هذي صغيرة استغفر الله كلمة وطعن في اعرابي وقذف اعرابي ونفس ارجيلة - [00:19:12](#) وجلسة هكذا وسمرو تقول هذه صفائر استغفر الله تفتي نفسك؟ لا قال لا تنظر الى صغر الفعل او الخطيئة ولكن انظر الى عظمي من عصيت. يقول ابن مسعود ان المؤمن كان يعني في زمن النبوة اذا اقتترف ذنبا كانما قعد - [00:19:42](#) فتحت جبل يخشى ان يقع عليه. وان احدكم يفعل ذات الذنب كانما سقط ذباب على انفه فقال يقول انس ابن مالك في الصحيح يقول انكم انكم لتعملون العمل هو في - [00:20:02](#) باعينكم ادق من الشعر. يقول للتابعين انكم لتعملون العمل هو في اعينكم ادق من الشعر كنا نعهده في زمن النبي صلى الله عليه وسلم من الموبقات المهلكات. ولذلك السلف اخواني - [00:20:22](#) كانوا يتعاملون مع المكروهات معاملتنا مع ايش؟ مع الكفريات يوم الكبائر سلامتك كانوا يتعاملون مع المكروهات معاملة الكفرية. ولذلك كان اذا وقع احدهم بمكروه كان يستعظم الامر حتى ينقطع عن الناس ويبادر بالتوبة والوجل والخوف والقلق. تخيل اذا المنظار الى المكروه بهذه الصورة. متى سيقع في حرام - [00:20:42](#) متى سيقع؟ حمى كبير عظيم ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. التواب عواد بالتوبة المكثرة منها. وتأمل الله عز وجل سمى نفسه ماذا؟ توابا. وسمى عباده ما توابين. اما الله كونه تواب فهذا من رحمته. انه كان للواابين - [00:21:12](#) الى ماذا؟ غفورا. قال سعيد بن المسيب رحمه الله قال الاواب هو الذي يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب. نحن بحاجة الى ان يكون عندنا مع انفسنا جلسات - [00:21:42](#) في اليوم الواحد مكررات يعد الواحد ذنوبه ما استطاع ويبادر بالتوبة. وربنا عز وجل من رحمته ولطفه بنا انه افرح بتوبة عبده. قال النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه احد الصحابة. قال يا رسول الله ان احدنا يذنب قال يكتب عليه - [00:22:02](#) حتى يكون العبد ماذا؟ توافا لا تنقطع التوبة. قال ان ارشدنا يذنب قال يكتب عليه. حديث الطبراني واسناده حسن. قال ان احدنا يذنب قال يكتب عليه. قال يا رسول الله - [00:22:22](#)

ثم يستغفر ويتوب. قال يغفر له ويتاب عليه. قال يا رسول الله ثم يعود فيذنب قال يكتب عليه قال ثم يستغفر ويتوب قال يغفر له ويتاب عليه. قال يا رسول الله ثم يعود فيذنب قال - [00:22:42](#)

عليه قال ثم يستغفر ويتوب قال يغفر له ويتاب عليه وان الله لا يمل حتى تملوا الله لن يمل مغفرة وتوبة ما دمت تطلب المغفرة والتوبة لذا كن عبد الله توابا - [00:23:02](#)

كن توابا. وان الله لا يمل حتى تملوا. لن ينقطع الله عن المغفرة. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا. القنوط من رحمة الله من اعظم الكبائر بل الاتفاق - [00:23:22](#)

باتفاق الائمة القنوط من رحمة الله كبيرة من الكبائر. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله حتى يؤكد الله منع القنوت. ماذا قال؟ ان الله يغفر الذنوب ماذا؟ جميعا - [00:23:42](#)

انه هو الغفور الرحيم. وبحث علماؤنا بحثا مشعلا. قالوا رجل اذنب ذنبا ثم تاب الى الله واحسن التوبة ومضى على التوبة زمنا ثم عاد اذنب ذاك الذنب هل يعد ذلك نقضا للتوبة وابطالا لها للتوبة الاولى. ولا يحتاج الى توبة جديدة. ها؟ هل يعد التوبة - [00:24:02](#)

باطلة وكانهما تاب. فعادت وسجلت في صحيفته الذنب الاول. ويحمل احمالها ولا نقول لا. هذيك توبة ذنب وهذا ذنب بدون توبة؟ ها؟ جمهور الائمة والعلماء على ان العبد اذا اذنب ثم تاب فاحسن التوبة بشروطها - [00:24:32](#)

فهذه توبة قط كتبت له باذن الله محية ذنبه. ثم ان عاد لذات الذنب فهذا لا صلة له بالذنب الاول ذنب كثير يحتاج مال. يا جماعة اقسام بالله العظيم اقسام بالله ان الله يحب عباده ولا يريد عذابه - [00:24:52](#)

والله الله ما يريد عذاب العباد. لما انا اقرأ قول النبي صلى الله عليه وسلم عند الترمذي اذا قال الرجل استغفر الله الذي لا الا هو الحي القيوم واتوب اليه. كم كلمة؟ كم كلمة؟ ثمان كلمات. قال النبي صلى الله عليه وسلم غفر - [00:25:12](#)

قتله ذنوبه ولو كان فارا من الزحف. قال النبي صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات. وذكر من السبع الموبقات اي المهلكات الكبائر المهلكات المدمرات فذكر منها الفرار من الزحف. مجرد كلمات كلمات. الله عز وجل يغفر - [00:25:32](#)

وانظر الى نفسك. اخواني الذنوب حجب. الذنوب حجب تمنع عنك خيرا كثيرا كبيرا. ومن اعظم ما تمنعه وصالح المحبوب. من اعظم ما تمنع الذنوب وصالح المحروم. ولد الموفق الذي يزيل هذه الحجب ويحرص على ان يكون ماذا - [00:25:52](#)

توابا توابا لما جاء الصحابة جاء جماعة من المشركين كما يروي ابن عباس جاء جماعة من كفار مكة الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد يتكلم عن الجاهلية قالوا يا محمد والله ان الذي تقول لحسن وانما - [00:26:12](#)

اتقرأ لحسن كلامك الذي نسمعه منك حسن. ولكن زينا كثيرا. وشربنا الخمر كثيرا وقتلنا كثيرا. فما لنا؟ كلامك ممتاز ودينك حسن. بس احنا الذي يمنعنا ما فعلنا انزل الله عز وجل قوله انزل هنا ايتين اما - [00:26:32](#)

والذين لا يشهدون والذين والذين لا يدعون مع الله الها اخر. ولا يقتلون نفس التي حرم الله الا الحق ولا يزنون. ومن يفعل ذلك يلقي اثاما. يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد - [00:27:02](#)

فيه مهانة. الان الى هنا بالنسبة لسؤالهم شو صار فيهم؟ دمار خلاص. يخلد فيه مهانا قال الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا. شو الجزاء؟ قال فاولئك يبذل الله سيئاتهم - [00:27:22](#)

اتهم حسنات وكان الله غفورا رحيمًا. وانزل الله قوله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. فاسلم القوم تذكرون معنى عظيم ذكره الحافظ ابن رجب رحمه الله في - [00:27:42](#)

على لطائف المعارف. الله عز وجل سلط الغفلة والذنوب على عباده. كل بريء ادم خطاء. وقال النبي صلى الله عليه وسلم كتب الزنا على ابن ادم لا محالة. ان العين لتزني - [00:28:02](#)

وزناها النظر وان الاذن لتزني وزناها السمع. وان اليد لتزني وزناها اللبس. والفرج يصدق ذلك او يكذب اذا ابن ادم مكتوب عليه الذنب. ومكتوب عليه الغفلة. فعلمناؤنا سألوا قالوا لما سلط الله على ابن آدم - [00:28:22](#)

ادم الغفلة والذنوب. اخواني من لا يعصي الله؟ دلونا على الذي لا يعصي الله. والله لنقبل التراب الذي على رجله. من لا يعصي الله كتب

الذنب فقال علماؤنا لم سلب الله الذنب على ابن ادم؟ ليش؟ ابن رجب رحمه الله اجاب - [00:28:42](#)

على السؤال بامرین قال اما الامر الاول حتى لا يدل على ربي ايش يعني يدل على ان يرى نفسه يقول الرب عز وجل اما لا تعذبني انا ما فعلت سيئة قط. قال حتى لا يدل على ربه. وترى الطاعة والعلم - [00:29:02](#)

والدعوة من اعظم اسباب العجب والغرور. من اعظم اسباب الكبر. ولذا الموفق من الجسم لبس قلبه الذل والانكسار. ويعلم ان ما هو فيه من نعمة انما هو من توفيق الله. والذي انعم قادر ان ان يسلك - [00:29:32](#)

فالموفق اللي يعمر قلبه بالخوف والرجاء والرحمة والامتنان لله جل وعلا. واذا الانسان ترى بعض الناس ما شاء الله يقوم الليل ويقرا القرآن ويصوم النهار ويحافظ على الطاعة زمانا. يصبح يرى انه انا افضل من ايش؟ انا افضل من الناس. انا احسن من الناس. فقال -

[00:29:52](#)

ابن رجب قال حتى لا يدل على ربه. والنبي صلى الله عليه وسلم هذا المعنى له حديث. رواه البيهقي في السنن في شعب شعب الايمان. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ولو لم تذنبوا لخشيت عليكم ما هو اشد من ذلك؟ قالوا وما اشد من الذنب يا رسول -

[00:30:12](#)

قال العتب العتب فالمعنى الاول الله يسلب الغفلة احيانا على قلب بعض عباده المحبة فيرى ان قلبه بدأ يتعكر صفوه بالكبر والعجب والغرور فيريد الله ان يكسر داعي العجب في قلبه واعظم ما يكسر قلب المؤمن ماذا؟ ان يذنب. اذا اذنب ذنب وعرف ان نجاته ليست

الا بالله - [00:30:32](#)

طب السبب الثاني قال كان في من يذكر في العباد في من قبلنا ذكر ذلك رجل يسمى بابي الجلد قال قام رجل وكان صالحا. فدعا هذا الرجل في ليلته قال الله - [00:31:02](#)

اللهم اصلح لي صلاحا لا فساد بعده. اللهم اصلحني صلاحا لا فساد بعده. قال فقال الله له عبي عبي سألني ما سألني عبادي الصالحون قبلك كل صالح يدعو يقول اللهم اصلح لي ديني ودنياي واخرتي. اللهم اجعلنا من عبادك الذين امنوا وعملوا الصالحات. كل

انسان يدعو قال عبي سألني - [00:31:22](#)

فيما سألني عبادي الصالحون قبلك. فان اصلحتكم صلاحا لا فساد بعده. فعلى من اتفضل اجود بعفوي ومغفرتي ورحمتي. وهذا الحديث مصداقه في قول النبي صلى الله عليه وسلم ولو لم تذنبوا لذهب الله - [00:31:52](#)

وبكم ولجاء بخلق يذنبون فيستغفرون فيغفر الله لهم. ان الله يحب من؟ التوابين التواب من؟ وهو كثير التوبة. العواد بها. الرقيب لنفسه. كلما زلت اقبل التوبة والاستغفار. كلما شعر من تغير اقبل بتوبة واستغفار. كلما شعر بانشغال الله عز وجل - [00:32:12](#)

الدنيا تأخذك وترى انها تضعف صلة قلبك بربك باشرت التوبة والاستغفار. ولذا المؤمن اذا قضى يومه فتراه في في يوم واحد يحتاج ان يستغفر الى الله وان يتوب اليه. اكثر اكثر من مئة مرة. ان الله يحب التوابين ويحب - [00:32:42](#)

المتطهرين. الاية لا تتكلم عن التوبة العامة التي شروطها ماذا؟ الندم. وعدم الرجوع للذنب. والعزم على عدم العود والاستغفار واداء الحقوق والمظالم. الاية لا تتكلم عن هذا المعنى العام. الاية تتكلم عن من - [00:33:02](#)

الذي يكثر من التوبة ويراقب نفسها ويحاسبها. والا فالتوبة بالمعنى العام هذا كله وتعرفون ما ورد فيه من نصوص واخبار ولذلك لابد ان يحرص العبد دائما وابدا ان يراقب نفسه - [00:33:22](#)

وان يحاسبها وان يجلس عليها ومعها وان لا يتركها تتفلت مع اهوائها وشهواتها ورغباتها فان النفس مزلة وشهوتها مضلة. وقال الله تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه. وكان امره فرطا - [00:33:42](#)

قال شيخ الاسلام ابن تيمية الغفلة والهوى جماع الشر كله. الغفلة عن التوبة والاستغفار الغفلة والهوى جماع الشر كله. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يرزقنا التوبة النصوح. وان يمتن علينا بما يرضيه. انه جواد كريم. واسأله بمنه وعظمته ورحمته - [00:34:02](#)

لا نخرج من رمضان الا وقد غفر لنا وقبل تقصيرنا وعاد علينا برحمته وقبوله واحسانه انه جواد كريم عواد بالخير رحمن رحيم. والحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم وبارك على سيدنا محمد واله - [00:34:32](#)

